

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)



كلية التربية

المجلة التربوية

**فاعلية المدخل التفاوضي
في تنمية القراءة الناقدة والتفكير الإبداعي لدى طالبات
المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض**

إعداد

د. مشاعل بنت سعد السيف

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد
كلية التربية - جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

DOI: ١٠.١٢٨١٦/EDUSOHAG. ٢٠٢٠.

المجلة التربوية. العدد الواحد والسبعون . مارس ٢٠٢٠م

Print:(ISSN ١٦٨٧-٢٦٤٩) Online:(ISSN ٢٥٣٦-
٩٠٩١)

المخلص

هدف البحث إلى قياس فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية القراءة الناقدة والتفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض. واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي ذي المجموعتين، التجريبية والضابطة.

تألفت عينة البحث من (٤٤) طالبةً من طالبات الصف الثالث المتوسط، تم اختيارها عشوائياً. وقُسمت العينة إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية درست باستخدام المدخل التفاوضي، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، ولتحقيق الهدف من البحث طُبقت أدوات البحث قبل وبعد إجراء التجربة، وهي: اختبار القراءة الناقدة، ومقياس تورانس (Torrance) للتفكير الإبداعي.

وكشفت النتائج عن فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية في اختبار القراءة الناقدة، وهذا يدل على فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى الطالبات عينة الدراسة، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في درجات التطبيق البعدي لمقياس التفكير الإبداعي.

وفي ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بتوفير جو من الحرية للطالبات لممارسة عملية التفاوض أثناء التعلم. وإعداد دورات تدريبية للمعلمات أثناء الخدمة لتدريبهن على استخدام مداخل حديثة في التدريس ومنها المدخل التفاوضي، وتطبيق المدخل التفاوضي في الجامعات ومدارس التعليم العام.

وتقترح الباحثة إجراء بحوث ودراسات أخرى للكشف عن فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية متغيرات بحثية أخرى، وتجريب مداخل واستراتيجيات أخرى لتنمية مهارات القراءة الناقدة والتفكير الإبداعي.

الكلمات المفتاحية: المدخل التفاوضي، القراءة الناقدة، التفكير الإبداعي، المرحلة

المتوسطة.

The Effectiveness of The Negotiation Approach in Developing Critical Reading and Creative Thinking

The main objective of this study was to measure the effectiveness of the negotiation approach in developing the critical reading and creative thinking for Elementary 9th grade students in Riyadh public schools.

To achieve this, A Quasi experimental design was administered.

A pre/ posttests also prepared and administered for a randomly sample of 44 9th grade students in one of Riyadh public schools along with Torrance creative thinking Test.

The sample was divided into control group and experimental group.

The control group study the old approach, while the experimental group study the negotiation approach that aimed to develop the students' critical reading and creative thinking.

Significant differences between the experimental and control groups on the post-test and between the experimental group's pre- and post-test scores, indicates an effect of the negotiation approach on the students' critical reading and creative thinking skills

Recommendations and suggestions included more studies should be done to develop critical reading and creative thinking in schools for different levels,

Other approaches and strategies for developing the negotiation approach must be introduced to modern pedagogy.

Integrating the negotiation approach into schools and universities' curriculum will create critical writers and readers as well as creative thinkers.

Key words :

the negotiation approach

Effectiveness

creative thinking

critical reading

المقدمة:

يعيش العالم اليوم تحت جملة من المتغيرات والتحولات ذات الأبعاد الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتكنولوجية والتي تهدد قيم المجتمع وثوابته، فهناك انفتاح عالمي، وثورة في الاتصالات، وتعدد مصادر المعرفة، والكثير من المتغيرات السريعة، ويعتبر النظام التعليمي بفلسفته وتوجهاته ومناهجه ووسائله وبرامجه أحد الوسائل الهامة في إعداد الأفراد والمجتمعات لمواجهة آثار التحديات والتطورات العالمية والمحلية (مجاهد، ٢٠١٤). إن من المهم جدًا أن يهتم التعليم بتنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين، فالتفكير يطور خبرات المتعلم وأبنيته المعرفية ويستطيع توليد الأفكار وتحليلها والاستفادة منها بتطبيقها في مواقف جديدة.

وقد بدأت دول كثيرة تولي اهتمامًا كبيرًا بتنمية التفكير في مستوياته العليا وبخاصة التفكير الناقد والإبداعي، وتبحث عن وسائل واستراتيجيات فعالة لتنميته، فأجريت الدراسات والبحوث، وعقدت المؤتمرات والندوات في هذا المجال، أوصلت بضرورة تنمية مهارات التفكير بأبعاده المختلفة وفي مختلف المراحل الدراسية (البكر، ٢٠١٤). وعند تنمية مهارات التفكير ستصبح هذه المهارات أسلوب حياة ينتهجها المتعلم في كل شؤون حياته العلمية والعملية، وهذا الهدف الأساسي من تنمية مهارات التفكير.

وتعد القراءة إحدى المهارات اللغوية المهمة التي يمكن أن تنمي مهارات التفكير، فالقراءة في مستوياتها العليا تفتح المجال أمام ربط الخبرات واكتشاف العلاقات واستخدام التفكير على نحو واسع، والعلاقة بين القراءة والتفكير علاقة تأثير وتأثر، فكل منهما يؤثر في الآخر ويتأثر به (البكر ٢٠١٤).

والهدف من القراءة هو الفهم، ويعد الفهم القرائي عملية تفكير، فالقراءة نوع من حل المشكلات يستخدم فيه القارئ مهارات التفكير العليا من تحليل وربط واستنتاج ونقد وإبداع؛ لذلك على المعلمين إكساب الطلاب مهارات القراءة بصفة عامة، ومهارات القراءة النقدية بصفة خاصة، وذلك لتزايد أهميتها في العصر الحاضر، فمع تضخم النتاج المعرفي أصبح لزامًا على القارئ أن يميز بين الغث والثلثين، والنافع والضار، وأن يحاول مناقشة ما يقرأ ويزن الحجج والبراهين ويظهر مدى سلامتها في ضوء معايير محددة (العقيل، ٢٠١٢).

وتزداد أهمية القراءة الناقدة أيضًا، نظرًا لتعدد مصادر القراءة في العصر الحديث، فلم تعد الكتب العلمية هي المصدر الوحيد للتعلم والقراءة، بل تنوعت وتعددت المصادر؛ لذلك كان من الضروري تنمية مهارات القراءة الناقدة كي يكون القارئ واعيًا يقظًا لما يقرأ، فالقراءة الناقدة أضحت ضرورة حياتية ملحة.

وتعد القراءة الناقدة من أهم المهارات التي تسعى الأنظمة التعليمية في العالم إلى إكسابها للمتعلمين؛ لترتقي بهم إلى درجة الوعي والإدراك والقدرة على الفهم الدقيق للنص المقروء، والإفادة منه في حل المشكلات، وتطوير الإبداع، والتحقق والتدبر والتفاعل مع المقروء تفاعلاً إيجابياً بناءً (الحوامدة، ٢٠١٥).

والاهتمام بمهارات القراءة الناقدة يساعد الطلاب على الانتقال من التعلم الكمي إلى التعلم النوعي، الذي يهدف إلى تأهيل المتعلم بوصفه محور العملية التعليمية، وتزويده بالمهارات التي تساعد على التفاعل مع المعلومات الجديدة، والتحقق من مصداقيتها، وتوظيفها بطريقة مناسبة لحل المشكلات التي تواجهه (الوايلي و أبو الرز ، ٢٠١١).

وهناك حاجة ماسة أيضاً لربط القراءة بالتفكير الإبداعي، لتتناغم مع التغير السريع لهذا العصر ولتجعل القارئ متوصلاً لعلاقات جديدة لا مستوعباً فقط لما يقرأ، وهذا ما يطلق عليه (القراءة الإبداعية) فالأفكار الجديدة التي يكتسبها القارئ ينقدها ويقومها ويحللها ويستدعي أفكاره وخبراته السابقة ويمزجها بالأفكار الجديدة ويعيد صياغتها ويولد أفكاراً مبتكرة ويكون إنتاجاً جديداً (البكر، ٢٠١٤) كما يمكنه التفكير الإبداعي من الاستفادة من ما تعلمه بتطبيقه في مواقف جديدة.

إن تعليم مهارات التفكير بما فيها مهارات التفكير الناقد والإبداعي بات أمراً ضرورياً للمتعلمين؛ كي يتكيفوا مع متطلبات عالمٍ سريع التغير، حيث أن حاجتهم المستقبلية تتمثل في معالجة المعلومات الجديدة؛ وكيفية الاستفادة منها وتوظيفها، كي تساعد على مواجهة المشكلات والتحديات المستجدة لأن المعلومات دون آليات خاصة بمعالجتها تصبح عبئاً على من يمتلكها (Coton , ٢٠٠١، نقلاً عن نوفل، ٢٠٠٩).

وتؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة على أهمية أن يكون تعليم القراءة وفق استراتيجيات ومداخل حديثة تنمي لدى المتعلم مهارات التفكير.

والمدخل التفاوضي من المداخل الحديثة التي يمكن أن تنمي مهارات التفكير، وتتيح الفرصة للمتعلم للتحليل والمناقشة وإبداء الرأي، ويعمل على تيسير عملية التعلم وتهيئة بيئة تعلم جذابة ، ويخلق جوًا اجتماعيًا صحيًا ضروريًا لعملية تعلم جيدة وفعالة، وينمي روح النقد والتأمل الفكري لدى المتعلم ،ويهدف إلى تشكيل عقلية متفتحة واعية ، كما يساعد المدخل التفاوضي على تهيئة سياق تعلم مثالي بحيث يقترن التعلم بالمرح والسرور ، مما يعمل على زيادة دافعية الطلاب نحو التعلم (زهران ، ٢٠١٣).

والمدخل التفاوضي من المداخل التي تعتمد على النظرية البنائية، وتركز على التوصل إلى أفضل تعلم؛ لأنه يحرر المتعلمين من الأساليب التقليدية في التفكير، وهو جزء أساسي من عملية التفاعل الطبيعي في أي جماعة، كما أنه يساهم في إنتاج وتوليد الأفكار الجديدة التي يبحث عنها الطالب؛ مما يزيد حب الاستطلاع المعرفي (زهران، ٢٠١٣).

مشكلة البحث:

بالرغم من أهمية القراءة في تنمية التفكير ، وضرورة العناية بها لتنمية مهاراته العليا ؛ إلا أن هناك ضعفًا في مهارات القراءة الناقدة والإبداعية عند الطلاب ، وقد أثبتت ذلك عدد من الدراسات السابقة مثل دراسة: (حسن ، ٢٠٠٨ ، والعقيل ، ٢٠١٢ ، والبكر ، ٢٠١٤ ، وقاجة والشايب ، ٢٠١٤ ، والحوامدة ٢٠١٥) وقد يرجع هذا الضعف إلى أساليب تدريس القراءة ، فقد أظهرت دراسات سابقة عن واقع تدريس القراءة مثل دراسة: (الفقيه ٢٠٠٣ ، ومدبولي ٢٠٠٤ ، ومحمد ، ٢٠٠٦ ، والبكر ، ٢٠١٤) أن طرق تدريس القراءة تركز على أداء المعلم ، وتهمل دور المتعلم في المشاركة وأبداء الرأي وأن المتعلم لا يعطى الفرصة الكافية للتفاعل مع النص المقروء .

وأظهرت دراسات أخرى أن المعلمين يستخدمون الأساليب والطرق التقليدية في التدريس والتي لا تثير المتعلمين وتتحدى تفكيرهم مثل دراسة: (العليان ، ٢٠٠٥ ، ومحمد ، ٢٠٠٦ ، والحوامدة ، ٢٠١٥) وأظهرت دراسات أخرى تدني الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية أثناء تعليم القراءة مثل دراسة (الفقيه ٢٠٠٣ ، والزهراني ٢٠٠٣ ، والشهري ٢٠١٢ ، والعقيل ٢٠١٢ ، والسلم ٢٠١٤).

وقد أجرت الباحثة دراسة استطلاعية وهي عبارة عن مقابلات مفتوحة مع عدد من معلمات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بهدف استطلاع آرائهن حول طرق تدريس القراءة

والتقييم العام لمستويات القراءة الناقدة ومهارات التفكير الإبداعي لدى الطالبات، وقد استنتجت الباحثة من المقابلات أن تدريس القراءة لا يركز على تنمية القراءة الناقدة والتفكير الإبداعي لدى الطالبات، كما لمست الباحثة ذلك أيضاً عند إشرافها على طالبات التدريب الميداني.

بناءً على ما تقدم واستجابة للاتجاهات الحديثة في التعليم التي تسعى إلى الاهتمام بالمتعلم وتنمية قدرته على التفكير وتشجيعه على المناقشة وحل المشكلات وإثارة التساؤلات وتطبيق ما تعلمه في مواقف جديدة، ظهرت ضرورة استخدام المداخل الحديثة في التدريس. وقد أوصت كثير من الدراسات السابقة باستخدام المدخل التفاوضي لما يوفره من فرص تجعل المتعلم شخصاً إيجابياً قادراً على الاختيار والتحليل والتفكير والاستقصاء وتقويم الذات، ومن المعلم شخصاً مشاركاً معيناً للمتعلم، ومن تلك الدراسات دراسة (إبراهيم ٢٠٠٦، انتال وآخرون ٢٠٠٨، حسام الدين ٢٠١٠، عطية وأبو لبن ٢٠١٢، مجاهد ٢٠١٤، سعدي ٢٠١٣)

كما أثبتت الدراسات السابقة فعالية المدخل التفاوضي في تنمية الميول والاتجاهات نحو المادة ومنها دراسة (حسن ٢٠٠٥، زهران ٢٠١٣، الغزاوي ٢٠١٣) وأظهرت دراسة أخرى أن له دور كبير في تنمية مهارات الحوار وقيم التسامح لدى الطلاب، وهي دراسة (مجاهد ٢٠١٤)

تستنتج الباحثة من مما سبق أن المدخل التفاوضي من المداخل التي تسعى لإثارة تفكير المتعلم وتقوي الروح النقدية لديه، وتسهم في إنتاج وتوليد الأفكار الجديدة لذلك رأت الباحثة أهمية تجريب هذا المدخل في تنمية القراءة الناقدة والتفكير الإبداعي. ومن خلال تتبع الباحثة للدراسات السابقة، لم تقف على دراسة استخدمت المدخل التفاوضي لتنمية مهارات القراءة الناقدة والتفكير الإبداعي، مما يؤكد على إمكانية القيام بهذه الدراسة.

وتتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما فعالية المدخل التفاوضي في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة الرياض؟
ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

ما فعالية المدخل التفاوضي في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة الرياض؟

ما فعالية المدخل التفاوضي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة الرياض؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

١- قياس فعالية المدخل التفاوضي في تنمية القراءة الناقدية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة الرياض.

٢- قياس فعالية المدخل التفاوضي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة الرياض.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث فيما يلي:

١- استجابة للاتجاهات الحديثة في التعليم ومن ذلك استخدام المداخل الحديثة في التدريس والتي تعتمد على التفاوض والحوار والمناقشة.

٢- الإسهام في توجيه أنظار المتخصصين والقائمين على التعليم إلى أهمية استخدام المداخل الحديثة في التدريس وتأثيرها في تنمية مهارات التفكير.

٣- تكمن أهمية البحث من أهمية المدخل التفاوضي الذي يمنح المتعلم القدرة على التعبير عن ذاته، ويقوي الروح النقدية، ويوفر زيادة التقدير الإيجابي للذات، ويسمح للمتعلم بإنتاج قرارات وحلول جديدة ومتطورة.

٤- قد يسهم هذه البحث في مساعدة معلمي ومعلمات اللغة العربية في تبني رؤى جديدة في تدريس القراءة وصياغة أنشطتها وفقاً لاستراتيجيات ومداخل حديثة يمكن أن تسهم في تنمية مهارات القراءة الناقدية والتفكير الإبداعي لدى المتعلمين.

٥- يسهم هذا البحث في تقديم دليل إجرائي لتدريس القراءة وفق المدخل التفاوضي والذي يمكن أن يكون مرجعاً لتدريس القراءة للمعلمين والمعلمات.

٦- من الممكن أن يسهم هذا البحث في تزويد المعلمين والمعلمات بأدوات مقننة لقياس مهارات القراءة الناقدية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.

فروض البحث:

يسعى البحث للتحقق من صحة الفروض الآتية:

١- لا توجد فرق ذو دلالة إحصائية (عند مستوى ≥ 0.05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية (التي سوف تدرس باستخدام المدخل التفاوضي) ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة (التي سوف تدرس بالطريقة المعتادة) في اختبار القراءة الناقدة.

٢- لا توجد فرق ذو دلالة إحصائية (عند مستوى ≥ 0.05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية (التي سوف تدرس باستخدام المدخل التفاوضي) ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة (التي سوف تدرس بالطريقة المعتادة) في اختبار التفكير الإبداعي.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على ما يأتي:

١- وحدة (أعلام معاصرون) من مقرر لغتي للصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية في العام ١٤٣٩هـ / ١٤٤٠هـ الفصل الدراسي الأول.

وقد تم اختيار هذه الوحدة للأسباب الآتية:

- تتضمن الوحدة الكثير من الموضوعات التي تثير تساؤلات الطالبات وتتطلب قراءة ناقدة وتوليد حلول غير تقليدية مما يجعلها مناسبة لتنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي.
- تتضمن الوحدة العديد من الشخصيات المهمة والملهمة، مما يثير الدافعية لديهن لدراستها والتعمق فيها والبحث عنها.

٢- اقتصر أدوات البحث على ما يأتي:

- اختبار لبعض مهارات القراءة الناقدة من إعداد الباحثة.
- مقياس تورانس (Torrance) للتفكير الإبداعي.

٣- الحدود المكانية: مدرستان من المدارس الحكومية في مدينة الرياض تم اختيارها عشوائياً يمثل أحد فصول الصف الثالث المتوسط في المدرسة الأولى المجموعة التجريبية، والفصل الآخر من المدرسة الثانية يمثل المجموعة الضابطة.

٤- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٣٩هـ / ١٤٤٠هـ.

مصطلحات البحث:

فاعلية Effectiveness:

تعرف بأنها: "مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيرًا مستقلًا في أحد المتغيرات التابعة (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣ : ٢٣٠).

وتعرف إجرائيا في هذا البحث بأنها: "مدى الأثر الذي يمكن أن يحدثه استخدام المدخل التفاوضي في مهارات القراءة الناقدة والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.

المدخل التفاوضي the negotiation approach:

يعرف المدخل بأنه طريقه يتبعها المعلم في عملية التدريس، ويمكن أن يستخدم فيه أسلوبًا أو أكثر، وبذلك يكون المدخل أكثر عمومية من الطريقة (اللقاني والجمل، ١٩٩٩، ٢٠٣).

والتفاوض في المجال التربوي يركز على التوصل إلى أفضل تعليم يمكن أن يحصل عليه المتعلم ويقصد به أن يتفاوض الطلاب مع المعلم بشأن المنهج المستهدف أن يعلمه المعلمون لهم، دون إحساس من الطلاب أنه مفروض عليهم (عبيد، ٢٠٠٤، ٦٩).

ويعرفه إبراهيم عبد الفتاح (٢٠٠٦، ١٣٦) بأنه اتفاق يتم بعد بحث ومناقشة بين الطلاب مع بعضهم البعض وفيما بينهم وبين المعلم لاختيار الموضوعات والمهام التي يرغبون في دراستها والقيام بها بحرية تامة، دون ضغط أو فرض من المعلم.

ويعرف إجرائيا في هذا البحث بأنه مجموعة من الطرق التدريسية والأنشطة التي تستخدم في تدريس القراءة والقائمة على البحث والحوار وتبادل الآراء بين طالبات الصف الثالث المتوسط مع بعضهم البعض، وبينهم وبين المعلمة، بشأن النصوص القرائية والأنشطة المرتبطة بها، في جو من الحرية ودون فرض من المعلمة.

القراءة الناقدة critical reading:

هي عملية إصدار الأحكام على ما يقرأ واستخدام التحليل المنطقي، والتساؤل عن قيمة النص وذلك في ضوء مقياس متفق عليه (الشريفي، ٢٠٠٠، ٥١).

ويعرفها لافي (٢٠١٢، ٩٠) بأنها عملية تقويم المادة المقروءة والحكم عليها في ضوء معايير موضوعية مما يستدعي من القارئ فهم المعاني المتضمنة في النص المقروء، وتفسير دلالاته تفسيرًا منطقيًا مرتبطًا بما يتضمنه من معارف.

وتعرف إجرائيًا في هذا البحث بأنها نوع من أنواع القراءة يتطلب من الطالبة تقويم المادة المقروءة والحكم عليها في ضوء معايير موضوعية مما يستدعي منها فهم المعاني المتضمنة في النص المقروء، وتفسير دلالاته تفسيرًا منطقيًا مرتبطًا بما يتضمنه من معارف.

التفكير الإبداعي creative thinking :

هو عملية عقلية يمر بها الطالب بمراحل متتابعة بهدف إنتاج أفكار جديدة لم تكن موجودة من قبل ، من خلال تفاعله مع المواقف التعليمية المتعمقة في المناهج وتتم في مناخ يسوده الاتساق والتآلف بين مكوناته (اللقاني والجمل ، ١٩٩٩ ، ٩٩).

ويعرف إجرائيًا في هذا البحث بأنه عملية عقلية تمر بها الطالبة بمراحل متتابعة بهدف إنتاج أفكار جديدة لم تكن موجودة من قبل، وتوليد حلول غير تقليدية للمشكلات التي قد تواجهها، من خلال تفاعلها مع المواقف التعليمية في درس القراءة وتتم في مناخ يسوده الاتساق والتآلف بين مكوناته.

المدخل التفاوضي the negotiation approach :

مفهوم المدخل التفاوضي :

يعرف المدخل بأنه طريقه يتبعها المعلم في عملية التدريس، ويمكن أن يستخدم فيه أسلوبًا أو أكثر، وبذلك يكون المدخل أكثر عموميةً من الطريقة (اللقاني والجمل ، ١٩٩٩ ، ٢٠٣).

والمدخل التفاوضي من المداخل الحديثة التي يمكن أن تنمي مهارات التفكير، وتتيح الفرصة للمتعلم للتفكير والتحليل والمناقشة وإبداء الرأي، كما يعمل على تيسير عملية التعلم وتهيئة بيئة تعلم جذابة، ويخلق جوًا اجتماعيًا صحيًا ضروريًا لعملية تعلم جيدة وفعالة، وينمي روح النقد والتأمل الفكري لدى المتعلم، بهدف تشكيل عقلية متفتحة واعية، كما يساعد المدخل التفاوضي على تهيئة سياق تعلم مثالي بحيث يقترن التعلم بالمرح والسرور، مما يعمل على زيادة دافعية الطلاب نحو التعلم (زهرا، ٢٠١٣).

ويعرفه إبراهيم عبد الفتاح (٢٠٠٦ ، ١٣٦) بأنه اتفاق يتم بعد بحث ومناقشة بين الطلاب مع بعضهم البعض وفيما بينهم وبين المعلم لاختيار الموضوعات والمهام التي يرغبون في دراستها والقيام بها بحرية تامة، دون ضغط أو فرض من المعلم.

ويعرف إجرائيًا في هذا البحث بأنه مجموعة من الطرق التدريسية والأنشطة التي تستخدم في تدريس القراءة والقائمة على البحث والحوار وتبادل الآراء بين طالبات الصف

الثالث المتوسط مع بعضهم البعض، وبينهم وبين المعلمة، بشأن النصوص القرائية والأنشطة المرتبطة بها، في جو من الحرية ودون فرض من المعلمة.

والتفاوض في المجال التربوي يركز على التوصل إلى أفضل تعليم يمكن أن يحصل عليه المتعلم، ويقصد به أن يتفاوض الطلاب مع المعلم بشأن المنهج المستهدف أن يعلمه المعلمون لهم، دون إحساس من الطلاب أنه مفروض عليهم، ويستند مبدأ التفاوض إلى المسلمات الآتية:

- ١) يُشعر التفاوض الطلاب بأنهم شركاء في اختيار ما سيتعلمونه، ويعطيهم الإحساس بالملكية الذاتية وهو أفضل ضمان للاهتمام بما يتعلمون والحماس لنجاحه.
- ٢) المتعلمون في كل المراحل الدراسية قادرين على أن يكونوا مفاوضين ناجحين.
- ٣) يساعد التفاوض الطلاب على تقبل بعض الصعوبات التي قد تظهر في مادة التعلم وأن يتفهموا المعوقات التي قد تعترض سير عملية التعلم (عبيد، ٢٠٠٤، ٧٠).

الأسس الفلسفية للمدخل التفاوضي:

يرجع الأساس الفلسفي للمدخل التفاوضي إلى النظرية البنائية، التي تنظر إلى عملية التعلم على أنها إعادة بناء الفرد لمعرفته من خلال تفاوض اجتماعي مع الآخرين، فالمتعلم يقوم بدور نشط في بناء المعرفة من خلال تفاعله مع الوسطين المادي والاجتماعي والمحيطين به.

وفي هذا المدخل يتفاوض المتعلم مع زملائه من ناحية ومع المعلم من ناحية أخرى، وتبادل الآراء والأفكار ولا تُفرض على المتعلم، في جو اجتماعي يساعد على التعلم، كما أن المعرفة القبليّة شرط أساسي لبناء التعلم ذي المعنى (حسام الدين، ٢٠١٠).

أهمية المدخل التفاوضي:

إن من أهم ما يميز المدخل التفاوضي ما يلي: (زهران، ٢٠١٣)

- ١- ييسر التعلم ويهيئ بيئة تعلم جذابة، وذلك من خلال التفاوض بقدر الإمكان بين المعلم والمتعلم على الأهداف واستراتيجيات التدريس الملائمة.
- ٢- يخلق من خلال التجارب والأنشطة التعاونية التنافسية نوعاً من المناقشات والحوارات بين الطلاب وبهذا يهيئ جواً اجتماعياً صحياً ضرورياً لعملية تعلم جيدة وفعالة، ويحدث تفاعل بين عقول الطلاب، وبذلك يتم بناء المعرفة وتنظيمها.

٣- يعطي المعلم مساحة واسعة ليبتكر فرصاً تسمح بالربط بين المعرفة الفرضية وواقع الفصل وخبرات الطلاب الشخصية، فالمعلم وفقاً للمدخل مقدم أسئلة، ومعطي مشكلات ومنظم بيئي، ومساعد على حدوث علاقات عامة بين الطلاب.

٤- يؤكد على إنباء روح النقد والتأمل الفكري لدى الطالب، بهدف تشكيل عقلية متفتحة دائمة التساؤل من خلال التحوار والمناقشة.

٥- يعمل على تهيئة سياق تعلم مثالي للطلاب بحيث يقترن التعلم بالمرح والسرور، مما يعمل على زيادة دافعية الطلاب نحو التعلم.

خطوات التدريس باستخدام المدخل التفاوضي:

يمر التدريس باستخدام المدخل التفاوضي بثلاث مراحل هي: (حسام الدين، ٢٠١٠)

أولاً - مرحلة الاندماج:

ويدرك فيها المتعلمون الموضوعات المطلوب دراستها، والبحث عن مصادر التعلم، ويحددون الخطوات التي سيسيرون عليها.

ويتلخص دور الطالب في:

- التعرف على الموضوعات
- وضع مجموعة من الأهداف مرتبطة بالموضوع الذي يدرس.
- البحث في مصادر التعلم المختلفة.

دور المعلم:

- عرض الموضوعات ومناقشتهم فيها.
- تحديد أهداف التعلم.
- مقارنة أهداف التعلم بأهداف المتعلمين وتبادل الآراء حولها.

ثانياً - مرحلة الاستكشاف:

يستكشف المتعلمون في هذه المرحلة المسار الذي يتحركون فيه عبر موضوعات المقرر، أي ترجمة الموضوعات إلى مهام تعليمية، وتحديد الخطوات التي سيسيرون فيها لإنجاز المتوقع منهم.

دور الطالب:

- التعاون فيما بينهم لإنجاز المهام التعليمية (قراءات - كتابات - ملخصات - مقالات)
- مناقشة ما تم إنجازه مع المعلم.

دور المعلم:

- مناقشة المتعلمين فيما تم إنجازه.
- الاستماع إلى آراء المتعلمين وتشجيعهم على التعبير بحرية عن أفكارهم.
- خلق جو من التسامح والحرية بين المتعلمين.

ثالثاً - مرحلة التأمل:

يتأكد المتعلم في هذه المرحلة من بلوغه النتائج المستهدفة، وتعلمه ما هو متوقع منه ، وأن يعي جوانب الاستفادة مما تعلمه ، ويختبر نفسه عن طريق حل الأنشطة والتدريبات المصاحبة لكل موضوع .

دور الطالب:

- عرض المهام التي تم إنجازها.
- عمل تقويم ذاتي للتأكد من بلوغ النتائج المستهدفة.

دور المعلم:

- مناقشة المتعلمين في المفاهيم والمهارات التي التمت تعلمها.
- تقييم المهام التي تم إنجازها.

دور المعلم والطالب في المدخل التفاوضي:

يقتضي المدخل التفاوضي تغيير النظرة إلى دور المعلم من كونه مصدر المعرفة والسلطة في حجرة الدراسة إلى المعلم الميسر والمنظم لبيئة التعلم وإدارته، والمتقبل لذاتية الطلاب ومبادراتهم، والمشجع للحوار والمناقشة. على المعلم في ضوء هذا المدخل أن يترك مساحة للطلاب للتعلم والاستكشاف والبحث عن المعرفة، ويستهدف الجودة ويرفض الإنجاز المتدني، وتزداد مسؤولية المعلم في عملية التيسير وبناء الثقة والتشجيع، وعليه أن يتقبل آراء الطلاب في أثناء رحلة التعلم التفاوضي الممتعة. وينقل

هذا المدخل الطلاب من الحفظ والتلقي السلبي، إلى الفهم الذاتي القائم على البحث والتجريب والمناقشة (إمام، ١٠١٣، ١٤٨).

ولأهمية المدخل التفاوضي فقد أجريت عليه العديد من الدراسات، منها دراسة عبيد (٢٠٠٤) وقد قام بتقديم تصور للمدخل التفاوضي في التدريس، وأكد أهمية هذا المدخل كمدخل تدريسي للمناهج التعليمية المختلفة، وكطريقة تدريس فعالة يكون المعلم والمتعلم فيها إيجابيين، كما أنه ينمي جوانب التعلم الثلاثة (المعرفية والمهارية والوجدانية).

ودراسة ثناء حسن (٢٠٠٥) واستهدفت الدراسة قياس فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية مهارات التعبير الإبداعي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مدارس الإدارة التابعة لمدارس عين شمس، واستخدمت الباحثة اختبار لقياس مهارات التعبير الإبداعي ومقياس اتجاه، وأظهرت الدراسة فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية مهارات التعبير الإبداعي وأكدت أيضًا فاعليته في تنمية جوانب التعلم المختلفة (المعرفية والمهارية والوجدانية)، كما أشارت إلى فاعلية المدخل في تنمية ميول التلاميذ نحو مادة التعبير.

ودراسة إبراهيم (٢٠٠٦) واستهدفت الدراسة قياس أثر استخدام المدخل التفاوضي ومهام الأداء في التاريخ في تنمية القيم الاستقصائية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد تم تطبيق أدوات البحث قبليًا على عينة البحث ثم تدريس التاريخ باستخدام المدخل التفاوضي، ثم تطبيقها بعديًا، وقد أثبتت الدراسة فاعلية المدخل في تنمية القيم الاستقصائية، وأشارت إلى مدى ما يوفره المدخل من فرص تجعل المتعلم شخصًا إيجابيًا قادرًا على الاختيار والتحليل والتفكير والاستقصاء وتقويم الذات، ومن المعلم شخصًا مشاركًا معيّنًا للمتعلم، ومن منهج التاريخ منهجًا مفتوحًا ثريًا بالمعلومات التي تساعد المتعلم على إدراك ماهية الأحداث التاريخية.

ودراسة انتال وآخرون (Antal) (٢٠٠٨) وهدفت إلى تنمية مهارات التفكير التاريخي والوعي الثقافي والسياسي لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام المدخل التفاوضي في تدريس بعض الموضوعات السياسية والتاريخية، وقد تم تطبيق أدوات البحث قبليًا على عينة البحث ثم تدريس التاريخ باستخدام المدخل التفاوضي، ثم تطبيقها بعديًا، وقد

أثبتت الدراسة فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية مهارات التفكير التاريخي والوعي الثقافي والسياسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ودراسة سيكستون وآخرون (Sextonz) (٢٠٠٨): وهدفت إلى تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب المعلمين باستخدام المدخل التفاوضي ومحاكاة نماذج التفاوض التي يستخدمها الطلاب في مجالات حياتهم المختلفة وذلك بهدف التدريب على ممارسة قواعد التفكير خلال قيامهم بعمليات التفاوض، وقد تم تطبيق أدوات البحث قبليًا على عينة البحث ثم التدريس باستخدام المدخل التفاوضي، ثم تطبيقها بعديًا، وقد أثبتت الدراسة فاعلية المدخل التفاوضي كمدخل تدريسي يسمح للطلاب المعلم بممارسة مهارات التفكير المختلفة أثناء التفاوض.

كما قامت ليلي حسام الدين (٢٠١٠) بدراسة استهدفت قياس فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية طبيعة العلم وتقدير العلماء لدى الطالبة المعلمة ، وقسمت الباحثة عينة البحث إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية درست باستخدام المدخل التفاوضي، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية ، ولتحقيق الهدف من هذه الدراسة تم تطبيق أدوات الدراسة وهي: اختبار لطبيعة العلم ومقياس لتقدير العلماء ، قبل إجراء التجربة وبعدها ، وكشفت النتائج عن فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية ، وبين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي ، وهذا يدل دلالة واضحة على فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية طبيعة العلم وفي مقياس تقدير العلماء لدى الطالبات عينة الدراسة.

وصمم عطية وأبو لبن (٢٠١٢) برنامجًا قائمًا على المدخل التفاوضي لتنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في المدينة المنورة ، واستخدم الباحثان اختبارًا للتعبير الشفوي، وقد تم تطبيق الاختبار قبليًا على عينة البحث ثم التدريس باستخدام البرنامج القائم على المدخل التفاوضي ، ثم تطبيقه بعديًا ، واستنتجا من الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء التلاميذ في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التعبير الشفوي لصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلى تحسن مستوى أداء التلاميذ في مهارات التعبير الشفوي نتيجة دراستهم للبرنامج القائم على المدخل التفاوضي .

وقامت هناء زهران (٢٠١٣) بدراسة استهدفت قياس أثر استخدام المدخل التفاوضي في تنمية التحصيل والاتجاه نحو مادة الجغرافيا لدى طلاب الصف الأول الثانوي، واستخدمت الباحثة اختبار للتحصيل ومقياس الاتجاه نحو المادة، وقد تم تطبيق أدوات البحث قبلياً على عينة البحث ثم التدريس باستخدام المدخل التفاوضي ، ثم تطبيقها بعدياً، وكشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي في كل من الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه نحو المادة لصالح التطبيق البعدي ، مما يدل على الأثر الكبير الذي أحدثته التدريس باستخدام المدخل التفاوضي على تحصيل المعلومات وتنمية الاتجاه نحو مادة الجغرافيا لدى عينة البحث .

واستهدفت دراسة سعدي Saedi (٢٠١٣) التعرف على كيفية تأثير التفاوض على اكتساب اللغة الثانية، وقد تكون مجتمع الدراسة من الطلاب الذين يتعلمون لغةً ثانيةً غير ناطقين بها، واشتملت العينة على (أربعين) طالباً وطالبةً بالمستوى المتوسط باللغة الإنجليزية، تم التدريس لهم باستخدام المدخل التفاوضي، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: يساعد التفاوض في تحسين اكتساب اللغة الثانية، فيوجد اختلاف واضح في درجات الطلاب بين الاختبارين القبلي والبعدي. وقد أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها: يجب على المعلمين استخدام طريقة التفاوض التفاعلي في مختلف المستويات.

واستهدفت دراسة نشوة الغزاوي (٢٠١٣) قياس أثر استخدام المدخل التفاوضي في تدريس التاريخ في تنمية بعض مهارات التفكير المنطقي والميل إلى المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وقسمت الباحثة عينة البحث إلى مجموعتين ، مجموعة تجريبية درست باستخدام المدخل ، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية ، ولتحقيق الهدف من هذه الدراسة تم تطبيق اختبار مهارات التفكير المنطقي ومقياس الاتجاه نحو المادة ، قبلياً على عينة البحث ثم تدريس التاريخ باستخدام المدخل التفاوضي ، ثم تطبيقها بعدياً ، وكشفت الدراسة عن تفوق أفراد المجموعة التجريبية على أفراد المجموعة الضابطة في مهارات التفكير المنطقي ، كما أظهرت زيادة ميل التلاميذ إلى مادة التاريخ وذلك بعد تطبيق الوحدة التي تم بناؤها في ضوء المدخل التفاوضي ،

مما يدل على أن التدريس باستخدام المدخل التفاوضي كان له أثر كبير في تنمية بعض مهارات التفكير المنطقي والميل إلى المادة لدى عينة البحث .

وصممت فائزة مجاهد (٢٠١٤) برنامجاً قائماً على استخدام المدخل التفاوضي في تدريس التاريخ في تنمية التفكير التأملي ومهارات الحوار وقيم التسامح لدى الطالبات المعلمات بالفرقة الرابعة شعبة التاريخ في كلية البنات. وقامت الباحثة بإعداد أدوات البحث وهي اختبار التفكير التأملي ، وبطاقة ملاحظة مهارات الحوار، ومقياس قيم التسامح وقبول الآخر ، وقد تم تطبيق أدوات البحث قبلياً على عينة البحث ثم تدريس البرنامج المقترح القائم على استخدام المدخل التفاوضي في تدريس التاريخ، ثم تطبيق أدوات البحث بعدياً ، وكشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في اختبار التفكير التأملي ، وبطاقة ملاحظة مهارات الحوار، ومقياس قيم التسامح لصالح التطبيق البعدي ، مما يدل على أن البرنامج المقترح القائم على استخدام المدخل التفاوضي حقق مستوى مناسب من الفاعلية في المتغيرات السابقة. يتضح من العرض السابق عدم وجود دراسة اهتمت باستخدام المدخل التفاوضي في تنمية القراءة الناقدة والتفكير الإبداعي.

القراءة الناقدة :critical reading

أهمية القراءة الناقدة:

إن تطور مفهوم القراءة يشير إلى أن النقد من أهم الجوانب في عملية القراءة والذي ينبغي تنميته لدى المتعلمين بالمراحل الدراسية المختلفة؛ لما له من فائدة في تكوين الشخصية المتكاملة القادرة على تنمية مجتمعها تنميةً شاملةً، والمواكبة لتطورات المعرفة، والمتابعة لأساليب التفكير العلمي في جميع جوانب حياتها. ولما كنا نعيش في عصر يتسم بتضاعف المعرفة وتباين الآراء، وتستخدم فيه الأفكار المؤيدة والمعارضة لكثير من القضايا والمشكلات المعاصرة؛ فإنه ينبغي تدريب متعلمينا على فحص وجهات النظر المتباينة، والموازنة بين الأفكار وتقويمها والاختيار من بينها بما يتوافق مع مبادئ العقل والمنطق (لافي، ٢٠١٢، ٧٠).

"والقراءة الناقدة تتطلب إعمالاً للعقل وممارسة مستويات عليا من التفكير، وتأتي منسجمة مع متطلبات القرن الحادي والعشرين، عصر الانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي" (ربابعة، ٢٠١٢، ٣).

ولمهارات القراءة الناقدة أهمية كبيرة في حياتنا المعاصرة، فهي من أهم الوسائل التي يمكن استخدامها لمواجهة الكم المعرفي الذي يفد من جهات متعددة، وتعبر عن آراء ووجهات نظر مختلفة فإكتسابها يجعل القارئ أقل تعرضاً للانسياق الأعمى وراء الأفكار التي يقرأها ويكون حريصاً على السؤال عن صحتها وقيمتها قبل التفاعل معها، ويحتاج الفرد والمجتمع على حد سواء للقراءة الناقدة لكونها جزءاً مهماً من تشكيل الفكر الناقد، وهي بالنتيجة ثمرة من ثمار التربية المستمرة (دخيخ، ٢٠١٦).

والاهتمام بمهارات القراءة الناقدة يساعد الطلاب في الانتقال من التعلم الكمي إلى التعلم النوعي، الذي يهدف إلى تأهيل المتعلم، بوصفه محوراً للعملية التعليمية، وتطوير تفكيره وتزويده بالمهارات التي تساعد على التفاعل مع المعلومات الجديدة، وتوظيفها بطريقة مناسبة لحل المشكلات التي تواجهه (الوايلي وأبو الرز، ٢٠١١).

مهارات القراءة الناقدة:

تعد مهارات القراءة الناقدة كلّ متكامل تترابط مع بعضها البعض، وإمام المعلم بهذه المهارات يساعده في تحديد أهداف القراءة، وفي استخدام المناسب من استراتيجيات التدريس لتنميتها، وكذلك تحديد نوع الخبرات التي يجب تقديمها للمتعلمين لتنمية قدرتهم على القراءة الناقدة (لافي، ٢٠٠٦، ٧٢).

وعند تتبع الأدب التربوي والدراسات السابقة التي بحثت في هذا المجال، تعددت تصنيفات الباحثين في تحديد مهارات القراءة الناقدة، فمنهم من صنفها إلى مهارات رئيسة ويندرج تحتها مهارات فرعية، مثل (حافظ ٢٠٠٨، والوايلي وأبو الرز ٢٠١١، وعيسى ٣٠١٣، ومختار ٢٠١٤، والحوامدة ٢٠١٥، وعبد الباري ٢٠١٦).

ومنهم من وضعها بشكل مباشر مثل (الحربي ٢٠٠٤، والعقيل ٢٠١٢، وقاجه

والشايب ٢٠١٦)

وفيما يلي عرض لبعض تصنيفات القراءة الناقدة:

حدد لافي (٢٠٠٦،٧٣) نقلاً عن جورج سباش (George spach) مهارات

القراءة الناقدة فيما يأتي :

١- فحص المصادر ودراساتها:

إن من المهارات الأساسية في القراءة الناقدة تقويم وفحص المصدر المقروء ،ويكون ذلك بتعرف اتجاه الكاتب، وكيفية تقديمه للموضوع، وأساليبه في الدفاع عن وجهة نظره، ومنطقيته في عرض الموضوع، وكيفية إنهائه، والدلائل التي يستخدمها لتدعيم قضيته، والنتائج المتوقعة من تطبيق الحلول، التي يطرحها .

٢- تحديد هدف الكاتب:

الكاتب له رسالة يريد إيصالها لجمهور القراء، ويحفزهم للاقتناع بها واعتناقها، لذا فإن القارئ الناقد هو الذي يمتلك القدرة على تحديد أهداف الكاتب الظاهرة والخفية من وراء كتابته لموضوع ما.

٣- التمييز بين الحقيقة والرأي:

يتضمن النص المقروء جملاً تعبر عن حقائق، وأخرى تعبر عن آراء، وبناءً عليها يتم التوصل إلى نتائج صحيحة أو غير صحيحة، والقارئ الناقد هو القادر على التمييز بين الحقيقة والرأي، ومن ثم يتوصل إلى استنتاجات صحيحة.

٤- القيام بعمل استنتاجات:

وضع استنتاجات بناء على الحقائق والآراء التي يوردها الكاتب، وتحديد استنتاجات الكاتب واختبارها وتحديد مدى منطقيتها وصدقها، والقدرة على التفكير الاستنتاجي من خلال تعدي الدلالات الظاهرة في النص المقروء إلى الدلالات الخفية والضمنية.

٥ - تكوين الأحكام:

إن من مهارات القراءة الناقدة القدرة على تكوين أحكام حول الكاتب. وأهدافه، والحقائق والآراء والتفسيرات التي أوردها لتأييد وجهة نظره ومدى اتفاق النص المقروء مع مبادئ العقل والمنطق، ومع المبادئ الأخلاقية، وأسلوب الكتابة ودرجة واقعيته.

٦- استنتاج أساليب الدعاية:

من مهارات القراءة الناقدة القدرة على تحليل النص المقروء، واستنتاج ما يتضمنه من أساليب دعائية يستخدمها الكاتب للتأثير في قرائه من خلال استنتاج الكلمات العاطفية

المؤثرة، أو كلمات الرفض أو القبول، والقارئ الناقد لا يسمح لهذه الدعاية أن تتدخل في قراراته وأحكامه.

و صنف عطية مختار (٢٠١٤) مهارات القراءة الناقدة إلى :

أ- مهارات الاستنتاج، وتشمل:

١- تحديد هدف الكاتب واتجاهه.

٢- تحديد مواطن الجمال في التعبير.

٣- استخلاص النتائج من المقدمات .

ب- مهارات التمييز، وتشمل:

١- التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية.

٢- التمييز بين الحقيقة والرأي والخيال.

٣- التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به .

ج- مهارات المقارنة، وتشمل:

١- المقارنة بين تعبيرين مختلفين يؤديان نفس المعنى.

د- مهارات التقويم، وتشمل:

١- تحديد مدى منطقية الأفكار وتسلسلها.

٢- تحديد مواضع تحيز الكاتب أو موضوعيته.

٣- الحكم على كفاية المعلومات الواردة في النص المقروء .

أما من ادرج المهارات بشكل مباشر مثل قاجة والشايب(٢٠١٦) فقد حدداها بهذه

المهارات:

١- استنتاج الأسباب الكامنة وراء الأحداث في المادة المقروءة.

٢- التمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة.

٣- تفسير المعاني الضمنية.

٤- التمييز بين الحقائق والآراء .

٥- تمييز ما له صلة مما ليس له صلة بالموضوع.

٦- استنتاج هدف الكاتب.

ونظرًا لأهمية القراءة الناقدة فقد أجريت الكثير من الدراسات التي تناولتها تقويمًا وتنميةً لمهاراتها، ومنها دراسة حافظ (٢٠٠٨) واستهدفت الكشف عن فاعلية استراتيجية الخريطة الدلالية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقسم الباحث عينة البحث إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية درست باستخدام استراتيجية الخريطة الدلالية، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، ولتحقيق الهدف من هذه الدراسة تم تطبيق اختبار القراءة الناقدة على أفراد العينة قبل تنفيذ تجربة الدراسة وبعد الانتهاء منها. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة البحث في مهارات القراءة الناقدة لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية استراتيجية الخريطة الدلالية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

ودراسة الوائلي وأبو الرز (٢٠١١) وهدفت إلى قياس درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لتدريس مهارات القراءة الناقدة في الصف العاشر الأساسي وأثرها في تحصيل الطلاب واتجاهاتهم نحو القراءة، ولتحقيق أهداف الدراسة اختار الباحثان عينة عشوائية من المعلمين، وبنى الباحثان أدوات الدراسة وهي: استمارة ملاحظة واختبار تحصيلي في القراءة، وأداة جاهزة لقياس الاتجاه نحو القراءة. وأظهرت النتائج أن تحصيل الطلبة الذين يمارس معلومهم المهارات بدرجة كبيرة أفضل من تحصيل الطلبة الذين يمارس معلومهم المهارات بدرجة متدنية، بينما لا يوجد فرق في اتجاهات الطلبة نحو القراءة تبعًا لنوع الممارسة.

كما قام العقيل (٢٠١٢) ببناء برنامج مقترح قائم على التعلم الذاتي لتنمية مهارات تدريس القراءة الناقدة لدى الطلاب المعلمين بقسم اللغة العربية بكلية التربية بالمملكة العربية السعودية، وقد تم تطبيق أدوات البحث قبليًا على عينة البحث ثم تطبيق البرنامج المقترح، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج رصدت الدرجات التي حصل عليها أفراد مجموعة البحث في التقويم القبلي والبعدي، وكشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التقويم البعدي مما أثبت أن البرنامج اُتسم بالفاعلية التي أدت إلى تنمية مهارات تدريس القراءة الناقدة.

أما دراسة عيسى (٢٠١٣) استهدفت الكشف عن فاعلية استراتيجية قائمة على مدخل القراءة الاستراتيجية التعاونية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول

الثانوي، وقسم الباحثان عينة البحث إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية درست عن طريق الاستراتيجية المقترحة، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، ولتحقيق الهدف من هذه الدراسة تم تطبيق اختبار القراءة الناقدة على أفراد العينة قبل تنفيذ تجربة الدراسة وبعد الانتهاء منها. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة البحث في مهارات القراءة الناقدة لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

واستهدفت دراسة السلوم (٢٠١٤) تحديد أساليب تنمية مهارات القراءة الناقدة، والوقوف على مستوى تمكن معلمات اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات القراءة الناقدة، ولتحقيق أهداف الدراسة اختارت الباحثة عينة عشوائية من المعلمات، وبنيت الباحثة أداة الدراسة وهي بطاقة ملاحظة اشتملت على (٤٠) أسلوباً من أساليب تنمية القراءة الناقدة، وطبقته على أفراد عينة البحث، وأظهرت النتائج أن مستوى تمكن معلمات اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات القراءة الناقدة كان متوسطاً في بعض المهارات، وضعيفاً في مهارات أخرى.

أما دراسة مختار (٢٠١٤) فاستهدفت التعرف على فاعلية برنامج مقترح في القراءة الإلكترونية الحرة الموجهة في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة والاتجاه نحو القراءة الحرة لدى الطلاب معلمي اللغة العربية. ولتحقيق هذا الهدف، تم إعداد بعض المواد التعليمية والأدوات البحثية تمهيداً لتنفيذ البحث.

وطبق الباحث اختبار القراءة الناقدة ومقياس الاتجاه على أفراد العينة قبل تنفيذ البرنامج وبعد الانتهاء منه. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة البحث في مهارات القراءة الناقدة ومقياس الاتجاه لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في القراءة الإلكترونية الحرة الموجهة في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة والاتجاه نحو القراءة الحرة لدى الطلاب معلمي اللغة العربية.

أما دراسة قاجة والشايب (٢٠١٤) فاستهدفت التعرف على مستوى تمكن التلاميذ من مهارات القراءة الناقدة، تكونت العينة من مئة طالب وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية من

المدارس الثانوية، واستخدم الباحثان اختبار مهارات القراءة الناقدة، وأظهرت النتائج تدني مستوى التلاميذ في مهارات القراءة الناقدة، وعدم وجود فروق بين متوسط درجات الذكور والإناث في مستوى في مهارات القراءة الناقدة.

وسعت دراسة الحوامدة (٢٠١٥) إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية (TIPS) في تعليم التفكير، وفي تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف الخامس الأساسي، وقسم الباحث عينة البحث إلى مجموعتين ، مجموعة تجريبية درست عن طريق استراتيجية (TIPS) ، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية ، وكشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة البحث في مهارات القراءة الناقدة لصالح المجموعة التجريبية ، مما يدل على فاعلية استراتيجية (TIPS) في تعليم التفكير وفي تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف الخامس.

واستهدفت دراسة عبد الباري (٢٠١٦) بناء برنامج قائم على مدخل القراءة الاستراتيجية التشاركية لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ولتحقيق الهدف السابق تم بناء اختبار لقياس مهارات القراءة الناقدة المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية، كما قام الباحث ببناء البرنامج القائم على مدخل القراءة الاستراتيجية التشاركية، وطبقت الدراسة على خمسة وثمانين تلميذاً من تلاميذ الصف الأول الإعدادي، قسمت العينة إلى مجموعتين: ضابطة تدرس بالطريقة المعتادة، وتجريبية تدرس برنامج الدراسة الحالية، وكشفت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج القائم على مدخل القراءة الاستراتيجية التشاركية في تنميته لمهارات القراءة الناقدة ككل لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. وأثبت البرنامج فاعليته في تنمية المهارات الفرعية للقراءة الناقدة. وقد أوصت الدراسة بضرورة التحرر من التصور التقليدي للقراءة على أنها عملية استقبال سلبي، بل عملية عقلية تفاعلية بنائية تقوم على العلاقة بين الكاتب والقارئ. وبضرورة تضمين مهارات القراءة الناقدة في منهج لغتي الخالدة.

أكدت الدراسات السابقة على أهمية البحث عن أساليب وطرق يمكن من خلالها تنمية مهارات القراءة الناقدة، وهذه النتيجة دفعت إلى إجراء هذه الدراسة. واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء قائمة مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطالبات المرحلة المتوسطة.

التفكير الإبداعي creative thinking :

مفهوم التفكير الإبداعي:

يعرف تورانس (Torrance) التفكير الإبداعي بأنه "عملية التحسس للمشكلات والنقائص والشغرات في المعرفة والعناصر المفقدة وعدم التناسق، ثم تحديد الصعوبة وتبيين هويتها، ثم البحث عن الحلول وإجراء التخمينات" (الزبيدي، ١٠١٠، ٤٠٠).

ويعرفه جروان "بأنه نشاط عقلي مركب وهاذف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقًا، ويتميز بالشمولية والتعقيد لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة" (جروان، ٢٠٠٢، ٨٣).

أهمية التفكير الإبداعي:

لمهارات التفكير أهمية بالغة وخاصة مهارات التفكير الإبداعي، فهو يساعد على إيجاد حياة جديدة للفرد ويساعد في حل مشكلاته بطريقة إبداعية، وإنتاج أفكار جديدة، وبالتالي يعود أثره على المجتمع بوجود مفكرين مبدعين مما يحقق مزيدًا من التطور والازدهار للمجتمع. (أبو جريبان، ٢٠١٨)

لقد أصبح الاهتمام بالتفكير الإبداعي اتجاهًا تربويًا حديثًا يرمي إلى مواكبة العالم المتقدم؛ فهو يزيد من فاعلية العمل الذهني وكفاءته لدى المتعلمين في معالجة المواقف المختلفة، ويحرر المتعلم من التبعية والرتابة في التفكير، وينمي الثقة بالنفس. (العنزي و الحسين، ٢٠١٧، ١٣)

مهارات التفكير الإبداعي:

عند مراجعة الأدب التربوي الخاص بالتفكير الإبداعي تبين أن أهم مهاراته هي: (جروان، ٢٠٠٢، ٨٤)

١- الطلاقة Fluency

وهي القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين والسرعة والسهولة في توليدها، وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها .

٢- المرونة Flexibility

وهي القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادةً، أو تحويل مسار التفكير مع تغير المثير أو متطلبات الموقف، وهي عكس الجمود الذهني الذي يعني تبني أنماط ذهنية محددة سلفاً وغير قابلة للتغيير حسب ما تستدعي الحاجة.

٣- الأصالة Originality

وهي أكثر الخصائص ارتباطاً بالإبداع والتفكير الإبداعي، والأصالة هنا بمعنى الجدة والتفرد وعدم تكرار الأفكار القديمة.

٤- الإضافة Elaboration

وتعني القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة أو حل مشكلة من شأنها أن تساعد على تطويرها وإغنائها.

٥- الحساسية للمشكلات sensitivity Problems

ويقصد بها الوعي بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعف في البيئة أو الموقف، واكتشاف المشكلة يمثل خطوة أولى في عملية البحث عن حل لها ومن ثم إضافة معرفة جديدة أو إدخال تحسينات وتعديلات مرتبطة بها.

معوقات التفكير الإبداعي:

أشارت الدراسات السابقة إلى وجود عقبات كثيرة تقف في طريق تنمية مهارات التفكير الإبداعي، وتحديد هذه العقبات يساعد المعلمين والمدرسين والآباء في معرفتها والتغلب عليها عند تطبيق برنامج تعليمي أو تدريبي يستهدف تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومن أهم تلك العقبات ما أورده جروان في مجموعتين رئيسيتين هما (جروان، ٢٠٠٢، ٨٧) :

أولاً: العقبات الشخصية

- أ- ضعف الثقة بالنفس: الثقة بالنفس عامل مهم في التفكير الإبداعي، لأن ضعف الثقة بالنفس يقود الى الخوف من الاخفاق وتجنب المخاطرة والمواقف غير المأمونة عواقبها .
- ب- الميل للمجاراة : إن النزعة للامتثال إلى المعايير السائدة تعيق استخدام جميع المدخلات الحسية، وتحد من احتمالات التخيل والتوقع، وبالتالي تضع حدوداً للتفكير الإبداعي.
- ج- الحماس المفرط : تؤدي الرغبة القوية في النجاح والحماس الزائد لتحقيق الانجازات إلى استعجال النتائج قبل نضوج الحالة، وربما القفز الى مرحلة متأخرة في العملية الإبداعية دون استنفاد المتطلبات المسبقة التي قد تحتاج الى وقت أطول.

د - التفكير النمطي: يقصد بالتفكير النمطي ذلك النوع من التفكير المقيد بالعادة. وهو من أبرز عقبات التفكير الإبداعي.

هـ - عدم الحساسية أو الشعور بالعجز:

من الخصائص الضرورية لعملية التفكير الإبداعي اليقظة والحساسية المرهفة للمشكلات، وعندما تضعف الحساسية نتيجة عدم الاثارة أو قلة التحدي، فإن الشخص يصبح أكثر ميلاً للبقاء في دائرة ردود الفعل لما يدور حوله، ويتخلى عن المبادأة في استشراف أبعاد المشكلة وفي إيجاد حلول لها مجرد .

و - التسرع وعدم احتمال الغموض

ترتبط هذه الصفة بالرغبة في التوصل إلى جواب للمشكلة من خلال انتهاز أول فرصة سانحة، دون استيعاب جميع جوانب المشكلة، والعمل على تطوير بدائل أو حلول عدة لها، ومن ثم اختيار أفضلها. ومن المشكلات المرافقة لهذه الصفة عدم احتمال المواقف المعقدة أو الغامضة والتهرب من مواجهتها.

ز - نقل العادة :

عندما تترسخ لدى الفرد أنماط وأبنية ذهنية معينة كانت فعالة في التعامل مع مواقف جديدة ومتنوعة ، فإنه غالبًا ما يتم تجاهل استراتيجيات أخرى أكثر فاعلية .
ثانيًا : العقبات الظرفية :

ويقصد بها المتعلقة بالموقف ذاته أو بالجوانب الاجتماعية أو الثقافية السائدة ومن أهمها: مقاومة التغيير، عدم التوازن بين الجد والفكاهة، عدم التوازن بين التنافس والتعاون. ويضيف البلهان (٢٠١٧) عاملاً آخر وهو أساليب التنشئة الوالدية ، وقد لخص معوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي المتعلقة بالأسرة في النقاط الآتية:

أ - المستوى الاقتصادي المتدني.

ب - المستوى التعليمي والثقافي المنخفض.

ج - الاتجاهات السلبية للأسرة وأسلوب التنشئة الاجتماعية وعدم الاهتمام بالأبناء والنمطية في التعامل معهم.

ولأهمية التفكير الإبداعي أجريت الكثير من الدراسات عليه ومنها: دراسة صوافطة (٢٠٠٨): وهدفت هذه الدراسة إلى استقصاء فاعلية طريقة حل المشكلات في تنمية

التحصيل في الفيزياء ومهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العلمي، قسمت العينة الى مجموعتين، مجموعة تجريبية تدرس بطريقة حل المشكلات، ومجموعة ضابطة، تدرس بالطريقة المعتادة.

ولتحقيق الهدف من هذه الدراسة طُبّق اختبار تحصيلي واختبار للتفكير الإبداعي على أفراد العينة قبل تنفيذ تجربة الدراسة وبعد الانتهاء منها. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في كل من الأداتين، وكانت كل من تلك الفروق لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يدل على فاعلية طريقة حل المشكلات في تنمية التحصيل في الفيزياء وفي تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

دراسة أمل بلال (٢٠١٥) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات الجامعات الحكومية، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي كأداة للدراسة، بالإضافة للدرجات النهائية للطلاب (من الجنسين) لتعبر عن التحصيل الدراسي للعام (٢٠٠٤-٢٠٠٥).

تمثل مجتمع الدراسة في طلاب وطالبات الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم، وبلغ حجم العينة (١٤٦) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وهم يمثلون (١٠%) من المجتمع الأصلي.

وأهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: وجود علاقة ارتباطية عكسية "سلبية" بين مكونات القدرة على التفكير الإبداعي: الأصالة والطلاقة والمرونة، والدرجة الكلية للإبداع والتحصيل الدراسي لدى أفراد العينة.

دراسة العنزي والحسين (٢٠١٧) هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة توافر مهارات التفكير الإبداعي اللازم توافرها في محتوى كتب الرياضيات للمرحلة الابتدائية العليا، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي متمثلاً بأسلوب تحليل المحتوى، حيث تم تحليل محتوى كتب الرياضيات المقررة على طلاب المرحلة الابتدائية للصفوف العليا: الرابع، والخامس، والسادس بجزأئها الفصل الدراسي الأول والثاني لكتابي (الطالب والتمارين) وأعد الباحثان لهذا الغرض أداة تحليل المحتوى، التي تم بناؤها في ضوء مهارات التفكير الإبداعي، وقد توصلت الدراسة إلى تقارب النسب المئوية لتوافر مهارات التفكير الإبداعي في محتوى كتب الرياضيات للمرحلة الابتدائية العليا. وبلغ متوسط النسبة المئوية لتوافر مهارات التفكير

الإبداعي في محتوى كتب الرياضيات للمرحلة الابتدائية العليا ٢، ٦١ % مما يعني أنها متوافرة بدرجة عالية.

دراسة أبو منصور (٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الدراما الإبداعية في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل في اللغة العربية ، وتكونت عينة الدراسة التي تم اختيارها بالطريقة القصدية من (ستين) طالبًا وطالبةً من الصف الخامس الأساسي، ووزعت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية تم تدريسها مادة اللغة العربية باستخدام الدراما الإبداعية، والمجموعة الضابطة تم تدريسها مادة اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية. وبعد الانتهاء من التدريس تم تطبيق اختباري التفكير الابتكاري والتحصيل. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة في اختبار التفكير الابتكاري البعدي (الطلاقة، والمرونة، والأصالة) واختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية التي درست مادة اللغة العربية باستخدام الدراما الإبداعية ، مما يدل على فاعلية الدراما الإبداعية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري والتحصيل لدى الطلاب عينة الدراسة .

دراسة أبو جريان (٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى تقصي درجة ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية للصف التاسع الأساسي لمهارات التفكير الإبداعي. ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة عشوائية من معلمي اللغة الإنجليزية للصف التاسع الأساسي، ولجمع البيانات تم تطوير بطاقة ملاحظة مكونة من (ستة وثلاثين) فقرة من مهارات التفكير الإبداعي. وقد كشفت الدراسة أن درجة ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية للصف التاسع الأساسي لمهارات التفكير الإبداعي متوسطة، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية للصف التاسع الأساسي لمهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، والأصالة) تعزى لسنوات الخبرة، ولصالح سنوات الخبرة الأكثر من (١٠) سنوات، وأوصت الباحثة بإجراء مزيد من الدراسات تستهدف تقصي مدى امتلاك الطلبة أنفسهم لمهارات التفكير الإبداعي.

دراسة الخزعلي (٢٠١٨) هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر استخدام استراتيجية التعلم المتمازج في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة الرياضيات ، وقد تكونت عينة الدراسة من طلاب الصف الثاني المتوسط ، وتم توزيع الشعب عشوائياً إلى مجموعتين : إحداهما تجريبية درست باستخدام استراتيجية التعلم المتمازج،

والأخرى ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس تورانس (Torrance) للتفكير الإبداعي بالصورة الشكلية (ب)، وقد تم التحقق من صدقه وثباته. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في المتوسطات الحسابية لدرجات طلبة الصف الثاني المتوسط في اختبار التفكير الإبداعي تعزى لطريقة التدريس، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية التي درست من خلال استراتيجية التعلم المتمازج.

دراسة الخرابشة (٢٠١٨) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام بعض مهارات التفكير الإبداعي في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي والاحتفاظ بالمعلومة في تدريس مادة العلوم. ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وأجرت اختبار تحصيلي مكون من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد قبل وبعد إجراء التجربة، وباستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة تم التوصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في تحصيل الطلاب وفي احتفاظهم بالمعلومة لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام (مهارتي التوسع والمرونة).

دراسة العقيلي (٢٠١٨) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية استراتيجية التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية. ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وأجرى اختبار في التفكير الإبداعي قبل التطبيق وبعده. وباستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة تم التوصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلاب في المقياس البعدي للتفكير الإبداعي، لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام (التعلم المنظم ذاتيًا). مما يدل على أثره الإيجابي في تنمية التفكير الإبداعي.

دراسة البلهان والمرسي (٢٠١٨) استهدفت هذه الدراسة رصد وتحديد العوامل المحفزة والمعوقة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر آبائهم، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٧٨٤) من أولياء أمور الأطفال بالمستويين الأول والثاني (نكوزًا، وإنائًا) وقد اعتمدت هذه الدراسة على استبيان من إعداد الباحثين. وتتلخص أهم نتائج الدراسة في تحديد أهم العوامل المحفزة والمعوقة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر آبائهم.

وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة من الإطار النظري، وعند وضع قائمة المهارات، وفي مناقشة النتائج، وقد اتفقت معها في الهدف وهو البحث عن استراتيجيات أو مداخل حديثة تنمي مهارات القراءة الناقدة والتفكير الإبداعي. وتختلف باختلاف الاستراتيجية والعينة والمرحلة الدراسية والبيئة.

تنوعت الدراسات السابقة ما بين وصفية، ودراسات تقويمية، ودراسات تجريبية تستخدم استراتيجيات أو مداخل، ومعرفة أثرها على تنمية المهارات لدى الطلاب.

منهج البحث وإجراءاته:

منهج البحث:

استخدم البحث المنهج شبه التجريبي Quasi Experimental الذي يناسب طبيعة البحث ذي المجموعتين: التجريبية (تدرس باستخدام المدخل التفاوضي) والضابطة (تدرس بالطريقة المعتادة) ويعرف بتصميم المجموعة الضابطة غير المتكافئة ذات القياس القبلي والبعدى Pretest Posttest None Equivalent Control Group Design (أبو حطب وصادق، ١٩٩١).

المتغير المستقل: يتمثل في المدخل التفاوضي.

المتغيرات التابعة:

- القراءة الناقدة.

- التفكير الإبداعي.

مجتمع البحث وعينته:

تألف مجتمع البحث الأصلي من طالبات الصف الثالث المتوسط اللاتي يدرسن في المدارس المتوسطة الحكومية في مدينة الرياض في العام ١٤٣٩هـ / ١٤٤٠هـ

أما عينة البحث فتألف من (٤٤) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط في مدرستين من المدارس الحكومية في مدينة الرياض، تم اختيارها عشوائيًا، وتم تحديد أحد الفصول عشوائيًا من المدرسة الأولى ليمثل المجموعة التجريبية وعددها (٢٣) طالبة، والفصل الآخر من المدرسة الثانية يمثل المجموعة الضابطة وعددها (٢١) طالبة.

إجراءات تطبيق البحث:

١- التخطيط لتجربة البحث وتشمل:

- اختيار الوحدة وإعادة صياغة موضوعاتها في ضوء المدخل التفاوضي.
- تم اختيار وحدة (أعلام معاصرون) من مقرر لغتي المقرر على طالبات الصف الثالث المتوسط في الفصل الدراسي الأول.
- تصميم وإعداد الدليل الإجرائي للمعلمة لتدريس القراءة وفقاً للمدخل التفاوضي:
- تم إعداد دليل المعلم لتدريس الوحدة وفقاً للمدخل التفاوضي، كما أعدت أوراق العمل الخاصة بكل درس والأنشطة المناسبة لتوظيف المدخل التفاوضي، وتم عرض الدليل في صورته الأولية على مجموعة من المختصين في المناهج وطرق التدريس، وبعد إجراء التعديلات المقترحة أصبح الدليل في صورته النهائية (ملحق رقم ١).

إعداد أدوات البحث وتحكيمها وتشمل:

- أ - تحديد مهارات القراءة الناقدة المناسبة للمرحلة المتوسطة عن طريق قائمة:
- بالرجوع للكتب والدراسات السابقة تم تحديد مهارات القراءة الناقدة المناسبة للمرحلة المتوسطة ووضعها في قائمة، ثم تم عرض القائمة في صورته الأولية على مجموعة من المختصين في المناهج وطرق التدريس، وتعديلها في ضوء آرائهم وتكونت القائمة من ثلاث مهارات رئيسة للقراءة الناقدة يندرج تحتها عدد من المهارات الفرعية. (ملحق رقم ٢)
- ب - إعداد اختبار للقراءة الناقدة:

تم إعداد اختبار للقراءة الناقدة في ضوء قائمة مهارات القراءة الناقدة، ويهدف الاختبار إلى قياس مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، وتكون الاختبار في صورته المبدئية من ثلاث نصوص، وكل نص عليه سبعة أسئلة وبهذا كان مجموع الأسئلة (٢١) سؤالاً من نمط الاختيار من متعدد، وضع لكل سؤال أربعة بدائل، وحدد درجة لكل إجابة صحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة، وتم كتابة تعليمات الاختبار وعمل ورقة للإجابة، وتم قياس صدق الاختبار من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين من أساتذة المناهج وطرق التدريس وأساتذة اللغة العربية، وتم التعديل وفقاً لما رآه المحكمون، والجدول الآتي يوضح توزيع مهارات القراءة الناقدة على أسئلة الاختبار.

جدول رقم (١)
جدول توزيع مهارات القراءة الناقدّة على أسئلة الاختبار

الملاحظات	الأسئلة الممثلة لها			المهارات
السؤال الأول والثاني من كل نص	رقم السؤال			أولاً : مهارة الاستنتاج
	١٥	٨	١	١) استنتاج هدف الكاتب من النص المقروء .
	١٦	٩	٢	٢) الربط بين الأسباب والنتائج في النص المقروء .
السؤال الثالث والرابع والخامس من كل نص				ثانياً : مهارة التمييز
	١٧	١٠	٣	٣) التمييز بين الحقيقة والرأي في النص المقروء .
	١٨	١١	٤	٤) التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به في النص المقروء .
	١٩	١٢	٥	٥) التمييز بين الواقع والخيال في النص المقروء .
السؤال السادس والسابع من كل نص				ثالثاً : مهارة التقويم وإصدار الأحكام
	٢٠	١٣	٦	٦) الحكم على بعض الأفكار والقضايا في النص المقروء .
	٢١	١٤	٧	٧) الحكم على مدى تحيز الكاتب لأهدافه في النص

بعد ذلك تم تجريب الاختبار على عينة استطلاعية عددها (٥١) طالبة، للتحقق من الخصائص السيكومترية (معامل التمييز، والثبات، ومعامل السهولة والصعوبة) وفيما يلي تفصيل ذلك:

جدول رقم (٢)

معاملات ثبات اختبار القراءة الناقدّة

المتغير	عدد البنود	ثبات ريتشارسون كودر-	ثبات التجزئة النصفية
الثبات الكلي للاختبار	٢١	٠.٦٥	٠.٥٠

يتضح من الجدول السابق أنه تم تحديد ثبات الاختبار باستخدام معادلة كودر ريتشارسون وبلغ معامل الثبات (٠.٦٥) وثبات التجزئة النصفية وبلغ (٠.٥٠) وهذا يشير إلى أن الاختبار على درجة جيدة من الثبات .

جدول رقم (٣)

معاملات السهولة ومعاملات تمييز بنود اختبار القراءة الناقدة
(العينة الاستطلاعية: ن=٥١)

معامل التمييز	معامل السهولة	رقم البند
٠.٣٣	٠.٨٢	١
٠.٢٣	٠.٩٠	٢
٠.٤١	٠.٦٧	٣
٠.٧١	٠.٦٧	٤
٠.٢١	٠.٧١	٥
٠.٢٣	٠.٨٩	٦
٠.٢٣	٠.٨٧	٧
٠.٤٤	٠.٤٥	٨
٠.٥٨	٠.٦٧	٩
٠.٦٢	٠.٦٩	١٠
٠.٤٥	٠.٧٣	١١
٠.٢٢	٠.٢٩	١٢
٠.٢٣	٠.٤٩	١٣
٠.٣٢	٠.٥٣	١٤
٠.٥٤	٠.٨٤	١٥
٠.٢١	٠.١١	١٦
٠.٢٦	٠.٢٠	١٧
٠.٥٥	٠.٥٣	١٨
٠.٢١	٠.٥١	١٩
٠.٣٨	٠.٨٦	٢٠
٠.٥٣	٠.٦١	٢١

* دالة عند ٠.٠٥ ** دالة عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- حساب معامل السهولة: وقد تم قبول المفردات التي كان معامل سهولتها أكثر من (٠.١٠) وأقل من (٠.٩١)، وكل المفردات تراوحت بين تلك القيمتين، وبذلك أصبح عدد فقرات الاختبار في صورته النهائية (٢١) فقرة.

• حساب معامل التمييز: وقد تم قبول البنود التي كان معامل تمييزها أكبر من (٠.٢٠) وقد تراوحت قيم المفردات بين (٠.٢١-٠.٧١) وبذلك تحقق معامل التمييز.

• حساب الزمن اللازم للإجابة عليه: من خلال تسجيل الفرق بين الوقت الذي استغرقته أول وآخر طالبة في الإجابة عليه؛ حيث بلغ معدل الزمن اللازم لأداء الاختبار (٣٠) دقيقة.

وبذلك تم التحقق من صدق الاختبار وثباته، وفيما يلي جدول مواصفات الاختبار في

صورته النهائية. ويمكن الرجوع للاختبار ملحق رقم (٣)

جدول رقم (٤)

جدول مواصفات اختبار القراءة الناقدة

الأوزان النسبية للنصوص	مجموع الدرجات	مجموع الأسئلة	مهارات القراءة الناقدة			الأسئلة والدرجات	الموضوعات
			التقويم	التمييز	الاستنتاج		
%٣٣.٣	٧	٧	٢	٣	٢	الأسئلة	النص (١)
			٢	٣	٢	الدرجة	
%٣٣.٣	٧	٧	٢	٣	٢	الأسئلة	النص (٢)
			٢	٣	٢	الدرجة	
%٣٣.٣	٧	٧	٢	٣	٢	الأسئلة	النص (٣)
			٢	٣	٢	الدرجة	
%١٠٠	٢١	٢١	٦	٩	٦	مجموع الأسئلة	
%١٠٠	٢١	٢١	٦	٩	٦	مجموع الدرجات	
			٢٨.٥ %	%٤٢.٨	% ٢٨.٥	الأوزان النسبية للمهارات	

ج - مقياس (تورانس Torrance) للتفكير الإبداعي:

أستخدم مقياس (تورانس) للتفكير الإبداعي باستخدام الأشكال النموذج (ب) وهو مقياس مقنن تم التأكد من صدقه وثباته، ويعد من أهم المقاييس لقياس قدرات التفكير الإبداعي، ويتضمن ثلاثة اختبارات فرعية تقيس قدرات الطلاقة والمرونة والأصالة، ومستخدم ومطبق على البيئة السعودية، ومعتمد من قبل الإدارة العامة للموهوبين في الرياض (ملحق ٤)، وقد تم التعاون مع إحدى الأستاذات المتخصصات لتصحيح الاختبار.

٢- تطبيق أدوات البحث قبلًا على المجموعتين التجريبية والضابطة.

٣- التدريس للمجموعتين:

التجريبية: باستخدام المدخل التفاوضي.

الضابطة: باستخدام الطريقة المعتادة. وقد استغرق تطبيق التجربة خمسة أسابيع

تقريبًا.

٤- تطبيق أدوات البحث بعديًا على المجموعتين التجريبية والضابطة.

٥- تحليل بيانات البحث باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة.

٦- استخلاص نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها.

٧- تقديم التوصيات والمقترحات.

عرض نتائج البحث وتفسيرها:

أولاً: التحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة:

نظراً لصغر حجم المجموعات تم استخدام الأساليب الإحصائية اللاابرامترية. وللتحقق من تكافؤ المجموعتين: (التجريبية والضابطة)، قامت الباحثة باستخدام اختبار مان-وتني (Mann-Whitney) كبديل لاختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات: (اختبار القراءة الناقدة - اختبار التفكير الإبداعي)، والجداول التالية تبين النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (٥)

اختبار مان-وتني لدلالة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار القراءة الناقدة

المهارات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	التعليق
الاستنتاج	التجريبية	٢٣	٢٣.٢٠	٥٣٣.٥٠	٠.٣٩	٠.٦٩٥	غير دالة
	الضابطة	٢١	٢١.٧٤	٤٥٦.٥٠			
التمييز	التجريبية	٢٣	٢٢.٥٠	٥١٧.٥٠	٠.٠٠	١.٠٠٠	غير دالة
	الضابطة	٢١	٢٢.٥٠	٤٧٢.٥٠			
التقويم وإصدار الأحكام	التجريبية	٢٣	٢٣.٢٨	٥٣٥.٥٠	٠.٤٤	٠.٦٥٩	غير دالة
	الضابطة	٢١	٢١.٦٤	٤٥٤.٥٠			
الدرجة الكلية لاختبار القراءة الناقدة	التجريبية	٢٣	٢٣.١٥	٥٣٢.٥٠	٠.٣٦	٠.٧٢١	غير دالة
	الضابطة	٢١	٢١.٧٩	٤٥٧.٥٠			

يتضح من الجدول رقم (٥) أن قيم (ز) غير دالة في المهارات: (الاستنتاج، التمييز، التقويم وإصدار الأحكام)، وكذلك في الدرجة الكلية لاختبار القراءة الناقدة، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجات التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة الناقدة. وبذلك تكون الباحثة تحققت من تكافؤ مجموعتي الدراسة: (التجريبية والضابطة)، في اختبار القراءة الناقدة قبل البدء بتنفيذ التجربة.

جدول رقم (٦)

اختبار (ت) لدلالة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار التفكير الإبداعي

المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	التعليق
التجريبية	٢٣	١٩.٢٢	٤٤٢.٠٠	١.٧٧	٠.٠٧٦	غير دالة
الضابطة	٢١	٢٦.١٠	٥٤٨.٠٠			

يتضح من الجدول رقم (٦) أن قيمة (ز) غير دالة، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الدرجة الكلية للتطبيق القبلي لاختبار التفكير الإبداعي. وبذلك تكون الباحثة تحققت من تكافؤ مجموعتي الدراسة: (التجريبية والضابطة)، في اختبار التفكير الإبداعي قبل البدء بتنفيذ التجربة.

ثانياً: التحقق من فروض الدراسة:

٢- ١- الفرض الأول:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين درجات المجموعة التجريبية (التي سوف تدرس باستخدام المدخل التفاوضي)، وبين درجات أفراد المجموعة الضابطة (التي سوف تدرس بالطريقة المعتادة) في التطبيق البعدي لاختبار القراءة الناقدة" للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار مان-وتني (Mann-Whitney)، كبديل لاختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في القياسات البعدية لاختبار القراءة الناقدة، والجدول التالي يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (٧)

اختبار (ت) لدلالة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار القراءة الناقدة

المهارات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	التعليق	حجم الأثر
الاستنتاج	التجريبية	٢٣	٣٠.٤١	٦٩٩.٥٠	٤.٣٩	٠.٠٠٠	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٥٧
	الضابطة	٢١	١٣.٨٣	٢٩٠.٥٠				
التمييز	التجريبية	٢٣	٣٠.٨٥	٧٠٩.٥٠	٤.٥٧	٠.٠٠٠	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٦٣
	الضابطة	٢١	١٣.٣٦	٢٨٠.٥٠				
التقويم وإصدار الأحكام	التجريبية	٢٣	٣٠.٦١	٧٠٤.٠٠	٤.٤٨	٠.٠٠٠	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٦٠
	الضابطة	٢١	١٣.٦٢	٢٨٦.٠٠				
الدرجة الكلية لاختبار القراءة الناقدة	التجريبية	٢٣	٣٢.٢٤	٧٤١.٥٠	٥.٢٨	٠.٠٠٠	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٨٦
	الضابطة	٢١	١١.٨٣	٢٤٨.٥٠				

يتضح من الجدول رقم (٧) أن قيم (ز) دالة عند مستوى ٠.٠١ في المهارات: (الاستنتاج، التمييز، التقويم وإصدار الأحكام)، وكذلك في الدرجة الكلية لاختبار القراءة الناقدة، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجات التطبيق البعدي لتلك المهارات لاختبار

القراءة الناقدية، وكذلك في الدرجة الكلية للاختبار، وكانت تلك الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

وكذلك يتضح من الجدول أن حجم الأثر (مربع آيتا) قد بلغت (٠.٨٦)، وهذا يعني أنه (٨٦%) من التباين الكلي للفروق بين الدرجات الكلية لاختبار القراءة الناقدية للمجموعتين يعود لتأثير التدريس باستخدام المدخل التفاوضي.

وبذلك يُرفض الفرض الذي ينص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين درجات المجموعة التجريبية (التي سوف تدرس باستخدام المدخل التفاوضي)، وبين درجات أفراد المجموعة الضابطة (التي سوف تدرس بالطريقة المعتادة) في التطبيق البعدي لاختبار القراءة الناقدية".

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (إبراهيم ٢٠٠٦، وأنتال وآخرون ٢٠٠٨، وسيكستون وآخرون ٢٠٠٨، وحسام الدين ٢٠١٠، وعطية وأبو اللبن ٢٠١٢، وزهران ٢٠١٣، وسعيد ٣٠١٣، والغزوي ٢٠١٣، ومجاهد ٢٠١٤) في فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية المهارات المستهدفة في كل دراسة، وهنا في مهارات القراءة الناقدية لدى الطالبات عينة الدراسة، وتعزو الباحثة فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية مهارات القراءة الناقدية لدى الطالبات إلى الأسباب الآتية:

- ١- أتاح التعلم في ضوء المدخل التفاوضي للطالبات الفرصة للتنظيم الذاتي، وتحمل المسؤولية، والتأمل، والتفكير الناقد، واتخاذ القرار.
- ٢- غير المدخل التفاوضي دور الطالبة من السلبية والتلقي، إلى الإيجابية والتفاعل والمشاركة في المناقشة وإبداء الرأي.
- ٣- خلق المدخل التفاوضي جوًّا من الديمقراطية، وحرية التعبير، وبالتالي تنمية الثقة بالنفس، والتقدير الإيجابي لها.
- ٤- نمى المدخل التفاوضي التفاعل والتواصل بين الطالبات والمعلمة من جهة، وبينهن وبعضهن البعض من جهة أخرى.
- ٥- أتاح المدخل التفاوضي الفرصة للطالبات لتوجيه وطرح الأسئلة والاستفسارات، والمشاركة في اختيار وتخطيط أنشطة التعلم وتنفيذها وتقييمها.

٦- حرر الطالبات من الأساليب التقليدية في التفكير، وجعل التعلم أكثر فاعلية، وذلك بإتاحة فرصة التعلم المتمركز حول الطالب ومشاركته بفاعلية وحماس، وإيجابية في عمليات التعلم المختلفة.

٧- قدم مجموعة من الأنشطة التعليمية العملية التي تنمي مهارة التحليل والاستنتاج والتفكير والتأمل وإصدار الأحكام.

كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (حافظ ٢٠٠٨، العقيل ٢٠١٢، وعيسى ومجد ٢٠١٣، وعطية ومختار ٢٠١٤، والحوامدة ٢٠١٥، وعبد الباري ٢٠١٦)، في فاعلية البرامج والاستراتيجيات المستخدمة في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى الطلاب والطالبات عينة الدراسة .

٢-٢- الفرض الثاني:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين درجات المجموعة التجريبية (التي سوف تدرس باستخدام المدخل التفاوضي)، وبين درجات أفراد المجموعة الضابطة (التي سوف تدرس بالطريقة المعتادة) في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي".

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار مان-وتني (Mann-Whitney)، كبديل لاختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في القياسات البعدية لاختبار التفكير الإبداعي، والجدول التالي يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (٨)

اختبار (ت) لدلالة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي

المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	التعليق
التجريبية	٢٣	٢٠.٠٧	٤٦١.٥٠	١.٣٢	٠.١٨٨	غير دالة
الضابطة	٢١	٢٥.١٧	٥٢٨.٥٠			

يتضح من الجدول رقم (٨) أن قيمة (ز) غير دالة، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجات التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي.

وبذلك يُقبل الفرض الذي ينص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين درجات المجموعة التجريبية (التي سوف تدرس باستخدام المدخل التفاوضي)، وبين درجات أفراد المجموعة الضابطة (التي سوف تدرس بالطريقة المعتادة) في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي".

وترى الباحثة أن من الأسباب التي أدت إلى هذه النتيجة ما يأتي:

أ- أسباب متعلقة بالطالبات:

إن من معوقات التفكير الإبداعي التسرع وعدم احتمال الغموض، والملاحظ على الطالبات في المرحلة المتوسطة التسرع وعدم احتمال الغموض، فكان الأسرع والأسهل بالنسبة لهن هي تكرار نفس الأشكال والرسوم السابقة في الاختبار القبلي.

أيضاً من الأسباب: النمطية في التفكير، فالطالبات فضّلن حل المشكلة بنفس الطريقة وعدم النظر إليها من زوايا مختلفة.

أيضاً قد يكون السبب: الميل للمجارة، فالنزعة للامتثال للمعايير السائدة تعيق وتحّد من احتمالات التخيل وبالتالي تحد من التفكير الإبداعي، فالطالبات قد يعتقدن أن المطلوب منه أن يجيبن على الاختبار الثاني كما أجبن على الاختبار الأول.

ب- أسباب متعلقة بالمعلمة:

١- تحتاج مهارات التفكير الإبداعي إلى خبرات نوعية ووقت وجهد من المعلمين للوصول إلى مستوى معين من الإبداع عند المتعلمين، وهذه الخبرات لم تتوفر عند المعلمة بشكل كافي، كما أن التفكير الإبداعي لا يُعطى الوقت والجهد الذي يستحقه. وهذا يتفق مع دراسة (أبو جريان، ٢٠١٨) فقد كشفت الدراسة أن درجة ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية للصف التاسع الأساسي لمهارات التفكير الإبداعي متوسطة.

٢- تحتاج مهارات التفكير الإبداعي أن تنمى عند المعلمين كي يكونوا أكثر وعياً بها لينموها لدى طلابهم؛ لذلك لابد أن يكونوا نموذجاً عملياً يقتدي به الطلاب في التعامل مع مهارات التفكير المختلفة (المالكي، ٢٠٠٩، ٢٠). .

ج- أسباب متعلقة بالوقت:

الفترة الزمنية التي طبقت فيها التجربة قد تكون غير كافية، وهذا يتفق مع ما توصلت له دراسة (صوافطة، ٢٠٠٨) فقد أظهرت الدراسة عدم فاعلية طريقة حل المشكلات في تنمية مهارة الأصالة، فالشروط التي يتطلب توافرها لتنمية مهارة الأصالة أصعب من الشروط التي يتطلب توافرها لتنمية مهارة الطلاقة والمرونة.

د- أسباب متعلقة بالمدخل التفاوضي:

قد يكون السبب عدم ارتباط المدخل التفاوضي بشكل مباشر بمهارات التفكير الإبداعي الخاصة بالأشكال، حيث أن الاختبار في هذه الدراسة كان للتفكير الإبداعي في الأشكال.

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة توصي الباحثة بما يأتي:

- ١- توفير جو من الحرية للطالبات لممارسة عملية التفاوض أثناء التعلم.
- ٢- إعداد دورات تدريبية للمعلمات أثناء الخدمة لتدريبهن على استخدام مداخل حديثة في التدريس ومنها المدخل التفاوضي.
- ٣- إعداد أدلة للمعلمات توضح إجراءات استخدام مداخل التدريس الحديثة ومنها المدخل التفاوضي.
- ٤- تضمين مقررات طرق التدريس المقررة على طالبات كليات التربية أهم الاتجاهات الحديثة في مداخل التدريس.
- ٥- تدريب الطالبات المعلمات أثناء التدريب الميداني على استخدام مداخل حديثة في التدريس ومنها المدخل التفاوضي.
- ٦- تطبيق المدخل التفاوضي في الجامعات ومدارس التعليم العام لإعداد جيل قارئ ناقد مبدع.
- ٧- تنمية مفهوم القراءة الناقدة وممارسته مع الطالبات.
- ٨- تضمين برامج إعداد المعلمين والمعلمات مقررات لتنمية مهارات التفكير بشكل عام، والناقد والإبداعي بشكل خاص.

المقترحات:

في ضوء النتائج السابقة تقترح الباحثة ما يأتي:

- ١- إجراء بحوث ودراسات أخرى للكشف عن فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية متغيرات بحثية أخرى.
- ٢- تجريب مداخل واستراتيجيات أخرى لتنمية مهارات القراءة الناقدة والتفكير الإبداعي؛ نظرًا لأهميتها ولحاجة الطلاب لها.
- ٣- إجراء دراسة تقييمية للمداخل التي تستخدمها المعلمات في التعليم.
- ٤- تطوير كتب لغتي في ضوء المدخل التفاوضي.
- ٥- إجراء دراسة أخرى للكشف عن فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية التفكير الإبداعي اللفظي.
- ٦- إجراء دراسات تقييمية لمقررات لغتي للتعرف على درجة تنميتها لمهارات القراءة الناقدة والتفكير الإبداعي.

المراجع

المراجع العربية:

- إبراهيم، إبراهيم عبدالفتاح (٢٠٠٦): أثر استخدام المدخل التفاوضي ومهام الأداء في تدريس التاريخ على تنمية القيم الاستقصائية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية جامعة عين شمس، العدد ٦ ، ص ١٢٠-١٥٢ .
- البكر، فهد (٢٠١٤): تقويم مستوى أداء القراءة الإبداعية عند طلبة الصف الأول المتوسط، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٣١ ، ص ١٣ - ٧٤
- البلهان، عيسى، والمرسي، محمد (٢٠١٨): محفزات ومعوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر آبائهم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، (١٩) (٢)، ٢٦٩-٣٠٤.
- أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال (١٩٩١): مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، الطبعة الثالثة، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- أبو جريبان، تهاني فواز (٢٠١): درجة ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية للصف التاسع الأساسي لمهارات التفكير الإبداعي، دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، (٤٥) (١)، ٦٨-٧٧ .
- أبو منصور، نصره سليمان (٢٠١٨) أثر استخدام الدراما الإبداعية في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل في تدريس اللغة العربية لدى طلاب الصف الخامس في العاصمة عمان، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الاوسط، الأردن .
- إمام، إيمان محمد (٢٠١٣): استخدام المدخل التفاوضي ومهام الأداء لتنمية مهارة صنع القرار والوعي بأبعاد التخطيط الجغرافي لدى الطالبة المعلمة، دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر، (١٩٧) ١٢٩-١٧٧.
- بلال، أمل (٢٠١٥): العلاقة بين التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي ، جامعة الزعيم الأزهرى، الخرطوم، (٢) ٦٦ - ٩١.
- جروان، فتحي (٢٠٠٧)، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، دار الفكر، الطبعة الثالثة.
- حافظ، وحيد (٢٠٠٨): فاعلية استراتيجية الخريطة الدلالية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، مصر، (١٣١) ١٩٤-٢٤٧
- حسام الدين، ليلي عبدالله (٢٠١٠): فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية طبيعة العلم وتقدير العلماء لدى الطالبة المعلمة في كلية البنات ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، مصر ، العدد ١٥٤ ، ص ٦٨ - ١٠٩ .

- حسن، ثناء عبد المنعم رجب (٢٠٠٥): أثر استخدام المدخل التفاوضي، وأسلوب الحافظة على تنمية مهارات التعبير الإبداعي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر، العدد ١٠٠ نص ٨٨-١٥٠.
- حسن، رولا نعيم (٢٠٠٨): أثر تدريس القراءة بالتعليم التبادلي والخريطة الدلالية مع التعليم التبادلي في تنمية مهارات فهم المقروء بالمستوى الناقد لدى طلبة الصف السابع الاساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المناهج، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- الحوامدة (٢٠١٥) محمد فؤاد : فاعلية استراتيجية (TIPS) في تعليم التفكير وفي تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف الخامس الأساسي ، المجلة الأردنية في علوم التربية ، مجلد ١١، العدد ٢، ١١٣-١٢٧ .
- الحربي، ممدوح (٢٠٠٤): تقويم مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف الأول الثانوي في السعودية، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن
- الخرابشة، نانسي محمد (٢٠١٨): أثر استخدام بعض مهارات التفكير الإبداعي في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي والاحتفاظ بالمعلومة في تدريس مادة العلوم في المدارس الخاصة في العاصمة عمان، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الاوسط، الأردن .
- الخزعلي، يسرى محمد (٢٠١٨): أثر استخدام استراتيجية التعلم المتمازج في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة الرياضيات في العراق، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن .
- دخيخ، صالح (٢٠١٦): أثر استراتيجية القراءة التفاعلية على تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، دراسات تربوية واجتماعية، مصر، (٢٢) (٣) ١٠٦١-١٠٩٧ .
- ربابعة، إسماعيل (٢٠١٢) أثر برنامج تعليمي في القراءة الناقدة في تنمية القراءة الناقدة والكتابة الناقدة والإبداعية لدى طلبة الصف العاشر في الأردن، مجلة جمعة النجاح للعلوم الإنسانية، فلسطين، (٢٦)(٥) ١٠٢٧ - ١٠٥٨ .
- الزبيدي، هيثم احمد (٢٠١٠): فاعلية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي، المؤتمر العلمي العربي السابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين ، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين وواجهة الأردن للتعليم والتبادل الثقافي ، عمان، (٢) ٤٠٥ - ٤٤٨
- الزهراني، سعيد محمد (٢٠٠٣): تقويم أداء معلمي اللغة العربية في تدريس القراءة الجهرية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمحافظة جدة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ،جامعة أم القرى

- زهران، هناء حامد (٢٠١٣) : أثر استخدام المدخل التفاوضي في تنمية التحصيل والاتجاه نحو مادة الجغرافيا لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، مجلة ، العدد الأول ، المجلد التاسع عشر ، ص ٧٧ - ١٢٨ .
- السلوم، ابتسام (٢٠١٤): مستوى تمكن معلمات اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مدينة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ،جامعة أم القرى .
- صوافطة، وليد (٢٠٠٨): فاعلية طريقة حل المشكلات في تنمية التحصيل في الفيزياء ومهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العلمي بمدينة تبوك، رسالة الخليج العربي، المملكة العربية السعودية، (١١٠) ١٥-٩٩ .
- شحاتة، حسن والنجار، زينب (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- الشريفى، شوقي السيد (٢٠٠٠) :معجم مصطلحات العلوم التربوية ، مكتبة العبيكان ، الرياض
- الشهراني، خليل محمد (٢٠١٢) : مستوى تمكن معلمي الصف الأول الابتدائي من أساليب تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذهم ،رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ،جامعة أم القرى .
- عبيد، وليم (٢٠٠٤): المدخل المنظومي والمنهج التفاوضي، المؤتمر العربي الرابع ، مصر ، ص٦٧-٧٨
- عبد الباري، ماهر شعبان (٢٠١٦): فاعلية برنامج قائم على مدخل القراءة الاستراتيجية التشاركية لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، (١٧)(٢)٤٤٣-٤٨٤ .
- عطية، جمال سليمان، ووجيه أبو لبن (٢٠١٢) : برنامج قائم على المدخل التفاوضي في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في المدينة المنورة ، مجلة كلية التربية (جامعة بنها) مصر ، العدد ٩١ ، المجلد ٢٣ ، ص ٣٩٥-٤٣٦ .
- العقيل، عبد الله (٢٠١٢): برنامج مقترح قائم على التعلم الذاتي لتنمية مهارات تدريس القراءة الناقدة لدى الطلاب المعلمين بقسم اللغة العربية بكليات التربية بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

- العقيلي، محمد طه (٢٠١٨) : فاعلية استراتيجية التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جرش ، رسالة المعلم ، وزارة التربية والتعليم، (٥٥) (٢) ٥٦-٦١ .
- العليان، فهد (٢٠٠٥) : استراتيجية (k.w.L) في تدريس القراءة مفهومها وإجراءاتها وفوائدها ، مجلة كلية المعلمين ، الرياض ، المجلد الخامس ، العدد ١ ، ص ٢٦-٦٢ .
- العززي، عبدالهادي، والحسين، أحمد (٢٠١٧) : مدى تضمن كتب الرياضيات لمهارات التفكير الإبداعي، مجلة كلية التربية، (٣٣)(٢)٤٦٥-٥٠٢ .
- عيسى، محمد أحمد (٢٠١٣): استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل القراءة الاستراتيجية التعاونية لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الاول الثانوي، دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر، (١٩٦) ١١٣-١٥٢ .
- الغزاوي، نشوة محمد (٢٠١٣) : استخدام المدخل التفاوضي في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير المنطقي والميل إلى المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، مصر ، العدد ٤٨ ، ص ٧٧-١٢٣
- الفقيه، مشاعل محمد (٢٠٠٣) مفهوم تعليم القراءة لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية وواقع تعليمهن القراءة من وجهة نظر المشرفات التربويات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .
- قاجة،كلثوم ،والشايب ، محمد (٢٠١٤) :مستوى تمكن التلاميذ من مهارات القراءة الناقدة دراسة على عينة من تلاميذ الثاني ثانوي ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد ٢٤ ، ص ٣٥٥-٣٧٠ .
- لافي، سعيد عبدالله (٢٠١٢) القراءة وتنمية التفكير ، الطبعة ٢ ، القاهرة، عالم الكتب .
- اللقاني، أحمد حسين، وعلي الجمل (١٩٩٩) معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، عالم الكتب ، القاهرة .
- مجاهد، فائزة أحمد الحسيني (٢٠١٤) : برنامج قائم على استخدام المدخل التفاوضي في تدريس التاريخ لتنمية التفكير التأملي ومهارات الحوار وقيم التسامح لدى الطالبات المعلمات بكلية البنات ،مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، العدد ٤٧ ، ص ٤١-١٠١ .
- محمد، خلف حسن (٢٠٠٦) وحدة مقترحة في أدب الأطفال وأثرها في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس بالمرحلة الابتدائية ، المؤتمر العلمي السادس (من حق كل طفل أن يكون قارئًا متميزًا) المجلد الأول ١٢-١٣ يوليو ، القاهرة ، جامعة عين شمس .

- مختار، عطية (٢٠١٤) : فاعلية برنامج تدريبي قائم على القراءة الإلكترونية الحرة الموجهة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والاتجاه نحو القراءة الحرة لدى الطلاب معلمي اللغة العربية ،مجلة القراءة والمعرفة ،مصر (١٤٨) ٤٥-٧٨.
- مدبولي، حنان مصطفى (٢٠٠٤) : أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول الإعدادي الأزهري ، المؤتمر العلمي الرابع (القراءة وتنمية التفكير) المجلد ٢ ٧-٧ يوليو ، القاهرة ، جامعة عين شمس .
- الوائلي، سعاد ، و أبو الرز، ضياء (٢٠١١) : درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لتدريس مهارات القراءة الناقدة في الصف العاشر الأساسي وأثرها في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو القراءة ، مجلة دراسات العلوم التربوية الاردن ، المجلد ٣٨ ، ص ٢٥١-٢٤٦ .

المراجع الأجنبية:

- Antal, Ariane Berthoin,Friedman,Victor j.(٢٠٠٨), Eric Data Base .v٣٢ n٣ p٣٦٣-٣٨٦
- Saeedi, F. (٢٠١٣). The Effect of Negotiation on Second Language Acquisition. *Educational Journal*, ٢(٦), ٢٣٦-٢٤١.
- Sexton , Dena M , (٢٠٠٨), Eric Data Base .v٣٥ n٣ p٧٣-٨٨ .